

## الفصل التاسع:

### غزوة السويق (١)

كان أبو سفيان قد نذر بعد بدر أن لا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً، فخرج في مائتي راكب من قريش ليبرّ يمينه حتى جاء المدينة ليلاً واجتمع بسلام بن مشكم سيد النضير فعلم منه خبر الناس، ثم خرج في ليلته فبعث رجالاً من قريش إلى المدينة، فأتوا العريض فحرقوا في نخلها وقتلوا رجالاً من الأنصار وحليفاً له، واسم الأنصاري معبد بن عمرو، وعادوا، ورأى أن قد برّ في يمينه. وجاء الصريخ، فركب رسول الله، (ﷺ)، وأصحابه فأعجزهم، وكان أبو سفيان وأصحابه يلقون جُرب السويق يتخففون منها للتجاة، وكان ذلك عامّة زادهم، فلذلك سُميت غزوة السويق.

ولما رجع رسول الله، (ﷺ)، والمسلمون قالوا: يا رسول الله أتطمع أن تكون لنا غزوة؟ قال: نعم. وقال أبو سفيان بمكة، وهو يتجهّز:

(١) انظر:

- الكامل في التاريخ ١٣٩/٢ - ١٤٠.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٥٦/٣.
- المغازي للواقدي ١٨١/١.
- تاريخ الطبري ٥٠/٢.
- سيرة ابن هشام ٦/٣.
- البداية والنهاية.